مِحْوَرُ اَلْأَسْرَارِ

يَا ضَنْوَةَ اَلْمُخْتَارِ وَالْأَطْهَارِ

يَا آيَةَ اَلْأَنْوَارِ وَالْأَسْرَارِ

يَا عَسْكَرِيًّا صَاغَ مِنْ سِجْنِ اَلْعِدَى

مَعْنَى اَلْعُرُوجِ بِسَاحَةِ اَلْأَخْطَارِ

مَا كَانَ لِلنَّاسِ اَلرَّبِيعُ وَزَهْرُهُ

لَوْ لَا قُدُومُكَ مُجْرِيَ اَلْأَنْهَارِ

إِنِّي عَلَى بَابِ اَلنَّبِيِّ لِوَاقِفٌ

لَمَّا لِبَابِكَ قُدْتَهَا أَقْدَارِي

فَخَلَعْتُ نَعْلِي كَيْ أَخُوضَ رِحَابَكُمْ

نَـــــــــــحـــــــــــوَ الـــــــعُـــــــلَـــــــى، لِـــــــمَـــــــفَـــــــاوزِ الأَخـــــــــ

ـيَـــــــــــارِ

أَعْـــــــــــمَـــــــــــى وَلَـــــــــــكِـــــــــــنَّ اَلْـــــــــــفُـــــــــــؤَادَ لِـــــــم

ُـــــــبْـــــــصِـــــــرْ

شَـــــــــــــــــــــــقَّ الـــــــــطَـــــــــرِيـــــــــقَ بِـــــــــــآيَـــــــــــةِ الإِكـــــــــــ

ـبْـــــــــــارِ

وَ قَـــــــــــــــرَأْتُ وَصـــــــفَـــــــكَ فِـــــــــــــــي صِـــــــحَـــــــافِ قَـــــــدَاسَـــ

ـــــةٍ

قَـــــــــــــــــــدْ أَثْـــــمَـــــلَـــــتْـــــنِـــــي سُـــــــــــــــــــــــــورَةُ الـــــــفَـــــــ

طَّـــــــارِ (١)

يَـــــــــــــا بَـــــــــــــدْرَ حُـــــــســـــــنٍ صِـــــــيـــــــغَ فِـــــــــــــي قَـــــسَـــــمَ

ـــاتِـــهِ

مَـــــــعْـــــــنَـــــــى اَلْـــــــجَـــــــمَـــــــال بِـــــــــــــــــــــــأَرْوَعِ اَلأَنْـــــــــــ

ضَـــــــــارِ (٢)

يَـــــــــــــــا "أَسْـــــــمَـــــــرَ" اَلأَوْصَـــــــــــــــــــافِ إِنَّـــــــــــــــــكَ قِـــــ

ـبْـــلَـــتِـــي

نَـــــــــــحْـــــــــــوَ اَلـــــــنَّـــــخِـــــيـــــلِ اَلأَسْـــــــــــمَـــــــــــرِ الـــــــتَـــــ

ـــمَّـــــــارِ (٣)

يَـــــــــــــــا "أَعْـــــــيَـــــــنَ اَلْـــــعَـــــيْـــــنَـــــيْـــــنِ" أَكْـــــــــــحِـــــــــل نَـــ

ـــــاظِـــــرِي

فِـــــــــــــــــــــــي نَـــــــــــظْـــــــــــرَةٍ لِـــــسَـــــلِـــــيـــــلِـــــكَ اَلـــــــن

ّـَـــــــيّـَـــــــارِ

ذَاكَ الـــــــبَـــــــطِـــــــيـــــــنُ بِـــــــصَـــــــبْـــــــرِهِ وَ عُـــــــلُـــــــ

ـــــومِـــــــــهِ

ذُخـــــــــــــــــــــرُ الـــــــنّـَـــــــبِـــــــيّ ِلأَقْـــــــــــــــــــــــــدَسِ الأَنْـــــــــ

ـــصَـــــــــــارِ

.----------

لَـــــــــــــــكَ هَـــــــيْـــــبَـــــــةٌ كَـــعَـــلَـــيْـــكُـــمْ وَسَـــــــــــــــطَ الـــــــ

ـــوَغِـــــــــى

يَـــــــــــــــــا فَـــــــــــــــــرْعَ لَـــــــــيْـــــــــثٍ شَـــــــامِـــــــــخٍ كَـــ

ـــــــــــــــرَّارِ

لَـــــــــــــــوْ جَـــــــــــــــــاءَكَ اَلْـــــــــكَـــــــــوْنُ اَلْـــــمَـــــدِيـــــدُ ب

ِـــــفُـــــلـــــكِـــــهِ

هَـــــــــــــــــابَ اَلْـــــــــــوُقُـــــــــوفَ بِـــــــحَـــــضْـــــرَةِ اَلْـــــقَـــــ

هّـَـــــــارِ (٤)

صُـــــــغـــــــتَ اَلْـــــمَـــعَـــالِـــي أَحْـــــــرُفًـــــــا تُـــــتْـــــلَـــــى عَـــــ

ـــلَـــــــى

مَرِّ الدُّهُورِ , جَلِيلَةَ الأَقْدَارِ

حَتَّى نَمَتْ مِنْ هَدْيِهَا زُمَرُ الْأُلَى

مِنْ كَابَرٍ عَنْ كَابَرٍ نَوَّارِ

مِثْلَ الْفَصِيلِ تَسِيرُ خَلْفَكَ كُلُّهَا

أَهْلُ الْحِجَى وَالْفَضْلِ وَالْإِقْرَارِ

أَنْشَئتَ دَرْبً لِلسِّفَارَةِ سَيِّدِي

لِلْيَوْمِ يُؤْتِي غَايَةَ الْإِبْحَارِ

يَا صَرْحَ صَبْرٍ قَدْ تَمَخَّضَ عَزْمُهُ

عَنْ مَنْبَعِ الآيَاتِ وَالأَفْكَارِ

يَسْقِي حَدَائِقَ أُمَّةٍ قَدْ أَوْشَ

كَتْ

لَوْ لاعَطَاءُ زَكِيّةِ الأَمْطَارِ

مُذْ أَطْلَقَتْ بِكَ سَوْسَنٌ (٥)نَحْوَ اللّذُنَا

وَتَسَوسَنَ المَنثُورُ بَالأَعْطَارِ (٦)

لِلآنِ يَشْدُو طَائِرُ الأَمْلاكِ عَنْ

فَضْلٍ حَوَيْتَ وَمَعْدِنٍ مِدْرَارِ

يَا مُفْحِمَ الْحُكَمَاءِ جِئْتُكَ لَاجِئًا

أُرْجُوا حَذَاقَةَ عَالِمٍ مِغْوَارِ

لِأَطُوفَ حَوْلَ الْعَقْلِ كَالحَلاجِ

حِينَ الْعِنَاقَ لِزَهْرَةِ الأَكْ

ـــــــــــــــارِ

فَـــــالْـــــعَـــقْـــلُ شَـــــــــــــــــــــرعٌ صَـــــــــــاغَـــــــــــهُ لِـــــمُـــــ
حَـــــمّـَــــدٍ

ربٌّ لـــــــــــــطِـــــــــــــــــــــيـــــــــــــــفٌ، مُـــــــــــــــــــحـــــــــــــــكِـــــــــــــــ
مُ الأَدْوَارِ

يَـــــــــــــا سَـــــــــيّـِــــــدِي مَـــــــــــــا حَـــــالُـــــنَـــــا فِـــــــــــــي تِـــــ
ـــهِـــــنَـــــا؟

أَنْـــــــــــــــــــــــــتَ اَلْـــــمَـــــقِـــــيـــــلُ بِـــــــإِبـــــــنِـــــــكَ الـــــــم
ـِــــــــزهَـــــــارِ

وَ سَـــــــــــــــــَلامُ قَـــــــلْـــــبِـــــي عِـــــــــنـــــــــدَ قَـــــــــبـــــــــرِكَ مُـــــطـــــ
ـــرِقـــــــاً

جَـــــــــــــــــــــــاثٍ لِـــــيَـــــلْـــــثِـــــمَ تُـــــــــــــربَـــــــــةَ
اَ°لأَسْـــــــــــــــــــــــرَارِ